

التداولية

وامتدادها الفكري الغربي والعربي

Pragmatics
and its western and Arabic Intellectual Extension

كمال أونيس

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)

ouniskamal@gmail.com

تاريخ النشر: 2023 / 03 / 31

تاريخ القبول: 2023 / 01 / 09

تاريخ الإرسال: 2022 / 03 / 22

المخلص:

تهتم التداولية بالبعد الاستعمالي والإنجازي للكلام، بالتركيز على المتكلم والسياق، نتيجة لقصور الدراسات الشكلية للغة، التي تعتبرها أداة تجريدية من ناحية، ووجود فجوات بين النظريات الفكرية والفلسفية واللسانية من ناحية أخرى، مما أدى إلى النظر والتعمق في التداولية بتقديم تعريف لها، ونشأتها ومبادئها ودرجاتها وجذورها في الفكرين الغربي والعربي، متبعين المنهج الاستقرائي في تتبع إرهاباتها الأولى ومراحل تطورها، لنخلص في الأخير إلى أن التداولية وليدة حتمية للنظريات السابقة الذكر وردة فعل عليها.

الكلمات المفتاحية:

التداولية، اللسانيات، الدلالة، عملي، السيميائية.

Abstract:

Pragmatics deals with the use and accomplishment dimensions of speaking, with a focus on the speaker and the context. Due to the limitations of the formalistic study of language, which consider it an abstract tool on one hand, and the existence of gaps between the intellectual, philosophical and linguistic on the other hand, which led to considering pragmatics and verifying it through providing its definition, emergence, principles, levels, and roots in the western and Arabic thought.

We adopted the inductive method in tracking the pragmatics first signs and its development phases. To conclude finally that pragmatics is an imperative product of the aforementioned theories and a reaction to them.

Keywords:

Pragmatics, Linguistics, Semantics, practical, Semiotics.

1. مقدمة:

إن التداولية كما للسانيات وعلم الدلالة تدرس جميعها اللغة، غير أنها تختلف كلها في طريقة مقاربتها لها، بدءا باللسانيات ودراستها البنية اللغوية للعمل الأدبي ثم علم الدلالة بالبحث عن معانيها المتعددة، ليظهر بعدها إسهام التداولية في تجسيد الأبعاد الحقيقية المعلنة والخفية للغة الأدبية، لتصل بها إلى أبعاد أخرى نفسية واجتماعية وثقافية من خلال قول المتكلم وتلقي المشارك له، من خلال عملية التواصل، وعليه نتساءل عن مفهوم التداولية، وجذورها في الفكرين الغربي والعربي؟ لنصل إلى أن المتن اللغوي قد تجاوز البنية والدلالة ليصل إلى الاهتمام بالوظيفة والاستعمال، بالتركيز على الخطاب ومسؤوليه، وقد تتبعنا المنهج الاستقرائي في ذكر كل ما يتعلق بالمقتضيات المنطقية في معالجة الدرس اللغوي تداوليا، من الناحية النظرية وذلك من خلال البحث عن ارهاصات وجذور المقاربة التداولية عامة.

2. تعريف التداولية:

لم يتفق الدارسون حول تعريف واحدا للتداولية، ذلك انها ليست علما لغويا خالصا، يهتم بوصف وتفسير البنية اللغوية متوقفا عند تخومها وأشكالها المعروفة بل هي علم للتواصل يهتم بالظاهرة اللغوية في مجال استعمالها، بدمج مباحث معرفية متعددة في دراسة التواصل اللغوي وتحليله .

ولكن على الرغم من ذلك سنقدم دلالة الجذر اللغوي والاصطلاحي للتداولية عامة .

1.2 الجذر اللغوي للمصطلح:

ترجع كلمة التداولية pragmatique في أصلها الغربي إلى الكلمة اللاتينية pragmaticus والتي تم توظيفها عام 1440م، ومبناها على الجذر pragma ومعناه الفعل Action، ثم صارت الكلمة تطلق على كل ما له نسبة إلى الفعل أو التحقق العملي¹ .
أما في الاستعمال الفرنسي لها فقد وظفت في مجال القانون بمعنى المرسوم، الذي يهدف إلى تسوية قضية ما، بحلول عملية ثم تحولت في مجال العلوم لتدل على كل بحث له إمكانية التطبيق العملي.

ويعود الاستعمال الحديث للتداولية للفيلسوف الأمريكي تشالز موريس (CHARLES MORRIS) عام 1938م، في كتابه (أسس نظرية العلامات).

2.2 الاصطلاح اللساني للتداولية:

التداولية مصطلح مدعاة للالتباس كونه "مستعمل في الوقت نفسه للإحالة على مجال لساني ورؤية خاصة للغة"²، في علاقاتها بسياقات التخاطب، وبالأفراد الذين يتواصلون فيما بينهم، وبتعريف آخر نقول أن التداولية هي التركيز على جملة "الضوابط والمبادئ التي تحكم عملية تأويل الرموز والإشارات اللغوية"³. وهذا ما نلاحظه أيضا في تعريف موريس بقوله: "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"⁴، فالمعنى ينبثق من علاقة العلامة بالمتكلم من جهة وبالسياق والاستعمال في الجماعة اللغوية من ناحية أخرى.

فكلمة (أحسنت) مثلا يختلف مدلولها من المنظور التداولي عن دلالتها اللغوية والتي تعني استحسان المتكلم موقفا أو تصرفا أو كلاما معينا من المخاطب، إذا صاحبها بشاشة على ملامح الوجه أو تصفيق... وقد تحمل على السخرية إذا خوطب بها مصاحبة بهز الرأس، كما قد تحمل دلالة التوبيخ إذا كان المخاطب والذآ والسامع ولذآ في أمر أساء فيه.

3. مبادئ التداولية:

- تقوم التداولية على المبادئ التي تأسست عليها الدراسات اللسانية، والمتمثلة في:
- أسبقية الاستعمال الوصفي والتمثيلي للغة.
 - أسبقية النظام والبنية على الاستعمال.
 - أسبقية القدرة على الإنجاز.
 - أسبقية اللغة على الكلام⁵.

مما لاشك فيه أن موضوع التداولية واللسانيات هو اللغة، غير أنهما تختلفان في طريقة مقاربتهما لها" فمجرد أن ينتهي عمل اللساني في دراسة اللغة (البنية)، يظهر إسهام التداولي في تملي الأبعاد الحقيقية لتلك البنية المعلنة مغلقة، وتنفس من ثم على الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والثقافية للمتكلم والمتلقي والجماعة التي يجري فيها التواصل⁶. مما يجعلنا نقول أن التداولية إمتداد للسانيات وقاعدة لها في نفس الوقت.

4. درجات التأويلية:

يعتبر الهولندي هانسون أول من قسم التداولية إلى ثلاث درجات، كلها تهتم بالسياق الذي يختلف توظيفه من درجة إلى أخرى، وهذه الدرجات تعد تكملة لتوصيات المدرسة الوظيفية الغربية، التي ثارت على النموذج التقليدي في تفسير عملية التواصل، العازل للغة عن المعطيات الخارج لغوية، ونذكر هذه المستويات في النقاط الثلاثة الآتية:

1.4 تداولية الدرجة الأولى: وتتجلى من خلال لسانيات التلفظ، بالنظر إلى اللغة بوصفها فعلا كلامياً تحيل إلى المتكلمين، وكذا دراسة البصمات التي تحيل إلى عنصر الذاتية في الخطاب من خلال سياق الكلام .

2.4 تداولية الدرجة الثانية: وتهتم بكيفية التعبير، أي دراسة الأسلوب والطريقة التي تعبر بوساطتها عن قضايا مطروحة، عن طريق انتقال الدلالة من المستوى الصريح إلى المستوى الضمني.

3.4 تداولية الدرجة الثالثة: وتُعني بأفعال الكلام لأوستين والتي مفادها أن "الأقوال المتلفظ بها لا تصف الحالة الراهنة للأشياء فحسب، بل إنها تتجزأ أفعالاً، والسياق في هذه الحالة هو الذي يحدد فيما إذا تم التلفظ بأمر أو نهي أو استفهام أو غيرها"⁷. وهذا التمييز بين الدرجات الثلاث شكل برنامجاً متكاملًا من اقتراح هانسون لعام 1974 م.

5. نشأة التداولية و تطورها:

إذا كانت العلامات اللغوية يمكن أن تتساوى من حيث دلالتها مع أنواع العلامات الأخرى المنتمية لمجالها، فإن اللغة الطبيعية بعدها الدلالي الذي تفارق به غيرها، والتي تستمد منها علاقات من حيث بناؤها من أجروميات اللغة الطبيعية ذات البعد السيمانطيسي، والذي تستعيره أنظمة العلامات الأخرى في عملية التواصل⁸.

فالفرد بحاجة إلى استخدام نظام من العلامات، وإلى استعمالها ليعبر عن حاجاته، ولتمثيل الواقع والأشياء التي تحيط به، لتتطور بعدها اللغات وتتداخل حقولها المعرفية في الفكرين الغربي والعربي على حد سواء.

1.5 إرهابات التداولية في الفكر الغربي:

1.1.5 عند شارل ساندرس بيرس:

ارتبطت التداولية عند الفيلسوف والسيماي بييرس بالمنطق ثم بالسيموطيقا، كما ارتبطت بميدان المعرفة والمنهج العلمي، وقد تطور مفهوم التداولية عنده بتطور مراحل فكره، من خلال التساؤل عن كيفية جعل أفكارنا أكثر وضوحًا، لينتهي إلى أن تصورنا لموضوع ما يقاس بالنتائج العلمية المرتبة عنه.

ولقد اهتم بالإشارة، وبحث في طرق الاتصال بين الناس، ليصل إلى أن التداولية فرع من فروع السيميائيات، ووسيلة من وسائل المعرفة والاتصال، ومنهج لجميع ميادين المعرفة.

2.1.5 عند تشالز موريس:

إن علم الدلالة كما التداولية وهو يحاول تبين معنى كلمة يلجأ إلى "علاقة الأمر بالمتكلم ومقاصده وعن السامع، وكذا الموقف الذي يجري فيه الكلام"⁹، ونتيجة لهذا التداخل ميز تشالز موريس مجالات ثلاثة في دراسة اللغة وهي:

- المجال النحوي أو التركيبي: ودوره هو الإشراف على مجموع العلائق التي يمكن أن تحدثها الكلمة مع نظيراتها في التركيب.

- المجال الدلالي: ويدرس أيضًا مجموع العلائق القائمة بين المعاني والأشياء التي تعينها في إطار سياق اللغة، مفصولا عن سياق الاستعمال.

- المجال التداولي: ويدرس العلاقة بين اللغة وبين الناطقين والمؤولين لها¹⁰.

هكذا جعل موريس التداولية تدور في فلك السيميائية، لمعالجتها العلامات ومستعملها، بدءًا من قصيدية متعددة، داخل اللغة أثناء عملية التواصل.

3.1.5 عند فنجنشتاين:

حاول فنجنشتاين إيجاد لغة مثالية تتطابق، والفكر الفلسفي هذا الفكر الذي أرسى له ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

- **الدلالة:** بأن فرق بين الجملة والقول، وجعلها أقل اتساعًا منه .

- **القاعدة:** وتتمثل في مجموعة المثل الصالحة لعدد من الأحوال والمتكلمين، والتي تسمح بتتويع النشاط اللغوي، ترتيبًا واستعمالًا.

الألعاب اللغوية: وذلك بتتويع النشاط اللغوي وتعدد الطرائق في استخدام الجملة الواحدة، فالكلمة كما الجملة تكسب معناها من خلال استعمالها " تأسيسًا على افتراض أن المعنى التواصلية لمفوض ما لا ينفك عن السياق الذي قيل فيه "¹¹.

هكذا جعل فنجنشتاين الاستعمال هو الذي يبعث الحياة والحيوية في اللغة، من خلال جعل التواصل هدفًا له.

4.1.5 عند أوستين:

لقد أنكر أوستين أن تكون الوظيفة الوحيدة للغة هي الإخبار، ليميز بين نوعين من العبارات، الأولى تخبر عن وقائع العالم الخارجي، و يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، والثانية تتجز بها أفعال، فلا تحتل صدقًا أو كذبًا.

يقترح أوستين في إطار نظرية أفعال الكلام، نقطتين هما:

- رفضه ثنائية الصدق والكذب.

- إقراره بأن كل قول عبارة عن عمل¹².

فكل ملفوظ يخفي بعدًا كلاميًا، فعند استخدام أمرا ما فنحن نقول بفعل، وقد ميز أوستين في نظريته بين نوعين من الأفعال اللغوية، أفعال إخبارية، متمثلة في جملة الوقائع الخارجية التي تحتل الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وأفعال أدائية، لا تصف الواقع، ويحكم عليها بالنجاح أو الإخفاق، وصفة النجاح لا تتحقق إلا بنوعين من الشروط هي: الشروط التكوينية، كوجود إجراء عرفي مقبول مثلا كالزواج والطلاق، بنطق كلمات محددة من طرف أناس مؤهلين.

والشروط القياسية، فقد يتم الفعل وإن لم يتوفر القول، لذا يشترط أن يكون القائل صادقا في أفكاره من جهة، وأن يلتزم بما يقول حقًا من جهة أخرى.

وأخيرًا قام أوستين بتصنيف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف هي:¹³

- أفعال دالة على الحكم، مثل: قدر، حكم على.
- أفعال دالة على الممارسة، مثل: عين، حذر.
- أفعال دالة على الوعد، مثل: أعد، أقسم.
- أفعال دالة على السيرة، مثل: الشكر، التهنية.
- أفعال دالة على العرض، مثل: الإثبات، الإنكار.

وعليه تقوم هذه الأفعال السابقة الذكر بضبط محل أقوالنا داخل الكلام أو الحوار.

5.1.5 عند سيرل:

استفاد سيرل من دروس أستاذه أوستين، واقترح بعض التعديلات على نظرية الأفعال اللغوية، ويمكن أن نوجز جهوده في النقاط الآتية:¹⁴

- الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، يؤديه متكلم باستعمال صيغة معينة تدل على دلالة معينة.

- الفعل الكلامي عنده مرتبط بالعرف اللغوي والاجتماعي، لا يقتصر على مراد المتكلم فحسب.

- شروط الملائمة أجمالها في أربعة عناصر هي: شرط المحتوى، والشرط التمهيدي وشرط الإخلاص والشرط الأساسي.

- تقسيم الأفعال الكلامية إلى أفعال مباشرة وغير مباشرة.

الأولى تتوفر على تطابق تام بين معنى الجملة ومعنى قصد المتكلم، والثانية أفعال تحتاج إلى تأويل لإظهار قصدتها الإنجازي. ولقد عمل سيرل على تطوير نظرية الأفعال الكلامية، وأضاف على ما أتى به أستاذه تصنيفاً جديداً يقوم على أسس منهجية هامة وهي:

- الغرض الإنجازي.

- اتجاه المطابقة.

- شرط الإخلاص.

وقد جعل سيرل أيضا نظرية الأفعال الكلامية مقسمة إلى خمسة أصناف نوردها كالتالي:¹⁵.

- الإخباريات: الغرض الإنجازي فيها وصف المتكلم واقعة معينة، من خلال قضية أما اتجاه المقابلة فيكون من الكلمات إلى العالم وشرط الإخلاص يتمثل في النقل الأمين للواقع.

- التوجيهات: ويتمثل الغرض الإنجازي فيها، في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين واتجاه المقابلة يكمن في الانتقال من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص يتمثل في الرغبة والإرادة الصادقة.

- الالتزامات: غرضها هو التعبير عن التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاهها الانتقال إلى ذلك من العالم إلى الكلمات وشرطها هو القصد.

- التعبيرات: وغرضها الإنجازي التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً خالصاً.

- الإعلانات: وغرضها هو مطابقة محتواها للعالم الخارجي، واتجاهها سيكون فعلا من العالم إلى الكلمات دون شرط الإخلاص.

بعد هذه النظرة الوجيزة على نشأة وتطور التداولية في الفكر الغربي، ننتقل إلى تتبع جذورها في الفكر العربي.

2.5 الجذور العربية للتداولية:

إنَّ الملاحظ لتراثنا العربي يدرك أن جل مبادئ التداولية حاضرة فيه، ولو بمصطلحات مغايرة، أو غير مضبوطة، وذلك من بداية الدرس اللغوي مع سيبويه، وصولاً إلى النقاد والبلاغيين.

فمثلاً مبدأ القصدية المبدأ الإجمالي في التداولية، له أثر بين عند سيبويه من خلال أن التأليف النحوي يخضع لمراد المتكلم، وهو ما يقابل تداولية الدرجة الأولى¹⁶. وترسخ هذه الفكرة أكثر ضمن النظم عند الإمام الجرجاني، في إحقاقه الألفاظ للمعاني، وربطهما بمقاصد المستعملين، فنحن إذ نتكلم لا ننظر إلى السامعين باعتبارهم طرفاً سلبياً بل طرفاً فاعلاً، لنصبح نتكلم عبرهم ومن خلالهم.

وعند الجاحظ يشترط مراعاة المتكلم لمخاطبه ليكون التواصل ناجحاً، فلا يتكلم الملوك بكلام السوقة مثلاً، لذا وجب على المتكلم من اللغة ذخيرة التواصل، ليتحول السامع معيار الكلام أحياناً.

ويذهب أبو هلال العسكري إلى أن متى اجتمعت في النظم الذي يحركه القصد بلاغة اللفظ وشرف المعنى، كان تأثيره أكبر على السامع.

ويرى حازم القرطاجني انه قد تنتهك بعض خصوصيات الخطاب بقدر تحقيق الغاية من خلال إجراءات¹⁷.

الأول باستعمال الإقناعات والثاني باستعمال التخيل، لإعمال الحيلة في إلقاء الكلام للتأثر بمقتضاه.

ونجد أيضاً قانون العقد اللغوي، نبه إليه سيبويه، من خلال مراعاة مستعمل اللغة عرف البيئة التي يوجد فيها، من أجل تحقيق مقصده في عملية القول.

ومن أضرب الإشارة كما يرى الجاحظ الإشارة باليد والرأس والحاجب والمنكب، وهي من أدوات البيان التي يستعين بها المتكلم، لزيادة الدلالة على المعنى قصر الكلام عنه، وهو جانب من جوانب التحليل التداولي غير اللغوي¹⁸.

يميز أبو حامد الغزالي بين نوعين من الكلام ، كونه مهما في تبيين دلالاته، كلام لا يتلفظ به فهو حبيس الذات، يأخذ حكم العدم، وكلام منجز متحقق فعليا، ليصبح الكلام عنده القول المفيد بالمقصد.

أخيرا يمكن القول أن هذه الإشارات ليست كافية في عرض البعد التداولي عند العرب في التعامل مع النصوص، ولكنها قد تكون بداية الطريق لمن أراد أن يوسع القضية، بشيء من التحليل والمقارنة مع غيرهم من الغربيين. ذلك أن أي عنصر لا يحصل على " قيمته الدلالية إلا بناءً على الترابطات المختلفة التي يقيمها مع العناصر الأخرى"¹⁹. لذا نلاحظ أن العلاقات بين الأشياء تفتح الترابطات بين العناصر المتقاربة في النصوص والعالم الكبير.

6. خاتمة:

يمكن القول بعد رحلة البحث أن المقاربة التداولية موجودة بالقوة في كل نص لغوي، أو ملفوظ كلامي، ذلك أنها هي الثمرة المرجوة من كل درس لساني لغوي فالتداولي في تحليله لا يجد عنتا في الحفاظ على تداوليته، لسعة مجال عمله، لنخلص في الأخير إلى جملة من النتائج نوجزها كالآتي:

- التداولية امتداد للسانيات وقاعدة لها وفرع من فروعها.
 - تنقسم التداولية إلى ثلاثة مستويات تكمل جميعها بعضها البعض.
 - ارتبطت التداولية عند الفيلسوف بيرس بالمنطق ثم السيموطيقا.
 - إن الاستعمال يبعث الحياة للغة في عملية التواصل.
 - مبادئ التداولية حاضرة حضورا قويا في تراثنا العربي.
- ومن أهم ما تم استنتاجه في هذا البحث أن التداولية امتداد شرعي لكل المناهج الأخرى السياقية منها والنصية.

7. الهوامش:

- ¹ - ينظر: نواري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، 2009، ط 1، الجزائر، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ص 18.
- ² - دومينيك مونفانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ترجمة: محمد يحياتن، 2005، ط 1، الجزائر، منشورات الاختلاف، ص 92.
- ³ - نواري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، ص 19.
- ⁴ - فطومة لحمادي: تداولية الخطاب المسرحي مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم - أنموذجا - محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي 15 - 17 نوفمبر 2008، منشورات جامعة محمد خضير بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 585.
- ⁵ - المرجع نفسه: ص 585.
- ⁶ - نواري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، ص 21.
- ⁷ - فطومة لحمادي: تداولية الخطاب المسرحي، ص 587.
- ⁸ - ينظر: نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، 2005، ط 7، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ص 86.
- ⁹ - نواري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، ص 22.
- ¹⁰ - ينظر: المرجع نفسه، ص 22 - 23.
- ¹¹ - ف-م - بوسكو: التداولية المعرفية، ترجمة: الحاج موساوي، مجلة روابط، دورية علمية دولية محكمة مختصة في اللغة والنقد الأدبي، 2018، المجلد الأول، ممارسات حجاجية، العدد الأول، باتنة، الجزائر، منشورات مؤسسة المتقف للنشر والتوزيع، ص 90.
- ¹² - ينظر: فطومة لحمادي: تداولية الخطاب المسرحي، ص 425.
- ¹³ - المرجع نفسه: ص 427 - 428.
- ¹⁴ - المرجع نفسه: ص 428 - 429.
- ¹⁵ - المرجع نفسه: ص 430.
- ¹⁶ - ينظر: نواري سعودي أبو زيد: في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، ص 32.
- ¹⁷ - المرجع نفسه: ص 35 - 36.
- ¹⁸ - المرجع نفسه: ص 39.
- ¹⁹ - رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي - انجليزي - فرنسي، فيفري 2000، دار الحكمة، الجزائر، ص 235.

قائمة المراجع:

الكتب بالعربية:

- 1- أبو زيد نصر حامد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، ط7، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
- 2- أبو زيد نواري سعودي: في تأويلية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2009.
- 3- بن مالك رشيد: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي - انجليزي - فرنسي، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

الكتب المترجمة:

- 4- مونفانو دومينيك: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر، 2005.

الملتقيات والمجلات:

- 5- السيمياء والنص الأدبي: محاضرات الملتقى الدولي الخامس 15 - 17 نوفمبر 2008، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- 6- مجلة روابط: دورية علمية دولية محكمة مختصة في اللغة والنقد الأدبي، المجلد الأول، ممارسات حجاجية، العدد الأول 2018، منشورات مؤسسة المتقف للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر.